الدولي
القبس

اختبار كبير لدبلوماسية أوباما في أفريقيا

# كيري في الخرطوم: تصريحات البشير «مشجِّعة جداً»

**الخرطوم، واشنطن ـ القبس، أ.ف.ب، رويترز**

اعتبر السيناتور الاميركي جون كيري ان تصريحات الرئيس السوداني عمر البشير حول انفصال الجنوب «مشجعة جدا»، مشيرا الى ان اجراء الاستفتاء على ما يرام سيكون مؤشرا جيدا الى علاقة جديدة مع واشنطن.

وقد كرر البشير الثلاثاء، خلال زيارة الى جوبا، التزامه بالاعتراف بدولة الجنوب اذا افضت نتيجة الاستفتاء الى ذلك.

وقال كيري في ختام لقاء في الخرطوم امس مع المستشار الرئاسي غازي صلاح الدين، ان «خطاب الرئيس البشير هنا (في 31 ديسمبر في الخرطوم) وتصريحاته في جوبا مشجعة جدا، ومؤشر جيد للايام المقبلة».

### تحديات اقتصادية كبيرة

وقد يتأثر الاقتصاد السوداني (شمالا) اذا اختار الجنوب الانفصال. وتتركز في الجنوب الاحتياطيات النفطية. وقال كيري «ثمة تحديات اقتصادية كبيرة وهذا موضوع ناقشناه اليوم». وعما اذا كانت واشنطن عرضت على الخرطوم رفع العقوبات مقابل حسن سير الاستفتاء، اجاب صلاح الدين «كل الرهانات مطروحة.. لكن الموضوع يتعلق بالعلاقات الثنائية اكثر مما يتعلق بمسألة الجنوب ودارفور».

> هل يتكرر ما حصل لبيل كلينتون بعد مذابح رواندا؟

### رواندا وتجربة كلينتون

ويمثل استفتاء الأحد بداية اختبار جديد لدبلوماسية أميركية قد تعرض الرئيس باراك أوباما لوضع يشبه ما حدث في رواندا. ويشعر المسؤولون الأميركيون بتفاؤل حذر ازاء انفصال جنوب السودان. وقال جون برندرغاست من (ايناف بروجكت) المناهض للإبادة الجماعية (والذي حذر في يوليو من أن أوباما قد يواجه مثل ما حصل لبيل كلينتون بعد ما حدث في رواندا): «الأشهر الستة التالية على الاستفتاء هي الأكثر خطورة».

### ستة أشهر انتقالية

وكان كلينتون اعلن أن الشيء الرئيسي الذي يندم عليه خلال فترة رئاسته هو فشله في منع مذبحة قتل فيها 800 الف في صراع رواندا عام 1994.

وفي السودان، كثفت واشنطن الضغوط في الأشهر الماضية محاولة تفادي العداء بين الحكومة المركزية وزعماء الجنوب. لكن المسؤولين بدوا أقل وثوقا في ما يتعلق بالمرحلة المقبلة وستة اشهر انتقالية صعبة تنفصل فيها الدولتان، ولم تحسم بعد قضايا الحدود والمواطنة وتقسيم إيرادات النفط.

وعمل سكوت غريشون، مبعوث أوباما الى السودان، على تحسين الروابط مع حكومة البشير المطلوب من «الجنائية الدولية». وتعرض غريشون لانتقادات بأنه يتعامل بلين شديد مع الخرطوم.

● مؤيدون للانفصال يرفعون شعارات خلال تجمع في مدينة جوبا (رويترز)

التقت نظيرها السوداني

## وزيرة الخارجية الفرنسية: نقبل بأي مصير للجنوب

باريس - أ. ش. أ - أجرت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشيل أليو-ماري مباحثات مع نظيرها السوداني علي أحمد كارتي، وقالت مساعدة المتحدث باسم الخارجية الفرنسية كريستين فاج إن أليو-ماري رحبت بالتقدم الذي تحقق في المرحلة التحضيرية للاستفتاء، بشأن مصير الجنوب، وانه أيا كانت نتائج الاستفتاء، فإن فرنسا ستظل عازمة على الحوار مع الخرطوم.

وأشارت إلى تمسك فرنسا بالعملية الجارية في الدوحة للتوصل إلى تسوية لقضية دارفور.

## السلطات اليمنية تحذّر المعارضة من التظاهرات

صنعاء - يو بي اي - حذّرت «الداخلية» اليمنية امس من التظاهر في العاصمة، صنعاء، وباقي المحافظات اليمنية اثر تهديدات اطلقتها المعارضة «اللقاء المشترك» بالنزول الى الشارع احتجاجا على اقرار تعديلات قانونية بهدف اجراء الانتخابات في 27 ابريل المقبل من دون التوافق معها.

وقال بيان للوزارة «ان الاجهزة الامنية لن تسمح بقيام المسيرات والتجمعات غير القانونية، وستتعامل بحزم مع هذه الاعمال الخارجة على القانون التي تستهدف الامن والاستقرار والسكينة العامة».

التحقيق في أعمال شغب والبحث عن قتلة العمال

# الأردن: عودة الهدوء إلى مدينة معان

عمان ـ أ.ف.ب، يو.بي.آي ـ أفاد نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الداخلية سعد هايل سرور امس، بأن الهدوء عاد الى مدينة معان بعد اعمال الشغب التي شهدتها غداة مقتل ثلاثة عمال على ايدي مجهولين. ونقلت وكالة بترا عن سرور قوله ان «الاوضاع هادئة ومستقرة الآن في معان» الواقعة على بعد 212 كلم جنوب عمان.

واضاف ان «اجهزة الامن العام وقوات الدرك باشرت فورا بضبط موقع الجريمة.. وستتم متابعة هؤلاء القلة الذين يسعون لاثارة الشغب وتحقيق مآرب خاصة».

وشهدت معان الثلاثاء توترا بعد يوم على مقتل ثلاثة عمال يعملون في مشروع للمياه، وبالتالي حرق مبنى المحكمة ومؤسسات حكومية وخاصة ومقر امني. واستخدمت القوات الامنية الغازات المسيلة للدموع ضد مثيري الشغب (حوالي 1500 شخص).

### مهاجم واحد على الأرجح

من جهته، وعد مدير الامن العام الفريق حسين هزاع المجالي بـ «إلقاء القبض على الذين اطلقوا النار وشاركوا في التخريب». وقال «لن نسمح بأن يمس أي احد، وسنبدأ الحملات وفق خطط استخباراتية وعملية».

من جانبه، قال مصدر أمني لوكالة فرانس برس ان «عمليات المداهمة والتفتيش بدأت ليلة الثلاثاء الاربعاء، ووفق افادات الشهود فان مطلق النار هو شخص واحد، لكن الاجهزة الامنية تبحث عن ثمانية يشتبه بتورطهم». وافيد عن اعتقال 35 شخصا.

ويقول السكان ان اعمال الشغب اندلعت بعد تشييع القتلى، وان سبب ما حصل هو «غضب احدى العشائر النافذة من تعيين عمال من عشيرة منافسة في المشروع المائي الكبير».

يقودها مغربي من «القاعدة» في مالي

## المغرب يفكّك خلية إرهابية من 27 عنصراً

الرباط - يو. بي. آي، أ. ف. ب، د. ب. أ - أعلن المغرب تفكيك خلية تضم 27 عنصراً، بينهم عضو في تنظيم القاعدة، كانت تخطط لتنفيذ عمليات إرهابية.

وافاد بيان لوزارة الداخلية بانه تم العثور على ترسانة من الأسلحة مخبأة في ثلاثة مواقع قرب أمغالا (220 كيلومتراً من مدينة العيون)، ومن بين المعتقلين عضو في «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، والخلية يقودها مغربي موجود في معسكرات «القاعدة» شمال مالي، كانت تخطط لاستهداف المصالح الأمنية والمصارف، للحصول على التمويل لمشاريعهم الإرهابية.

## استقالة المتحدث باسم البيت الأبيض

واشنطن ـ أ. ش. أ ـ أعلن المتحدث باسم البيت الابيض روبرت غيبس أمس انه سيترك منصبه كمتحدث باسم ادارة الرئيس باراك اوباما، الذي شغله طيلة العامين الماضيين.

وقالت مصادر اعلامية ان غيبس قد ينتقل للعمل في القطاع الخاص، مؤكدة ان انسحابه من الادارة سيتبعه خطوات مماثلة من جانب مسؤولين آخرين، وكان رون كالين - كبير موظفي مكتب نائب الرئيس الاميركي جو بايدن - قد قرر ترك منصبه في نهاية يناير الجاري، ليتولى رئاسة شركة كيس هولدينغز للاعمال التجارية والخيرية التي يملكها ستيف كيس.

الأميرة عادلة بنت عبد الله:

## صحة خادم الحرمين في تحسن ومشتاق للعودة

الرياض - أ ف ب - أفادت الاميرة عادلة ابنة العاهل السعودي في تصريحات لصحيفة الوطن السعودية على هامش مؤتمر حول وضع المرأة في جامعة الملك سعود في الرياض، ان الملك عبد الله بن عبد العزيز «بصحة جيدة وصحته تتحسن .. ان عودته الى المملكة باتت قريبة»، موضحة انه «مشتاق للعودة الى الوطن»، وهو «حاليا يتابع مراحل علاجه الطبيعي، والعلاج يسير وفقا للخطة المرسومة».

من جانبه، أوضح الديوان الملكي انه «توجه الى مقر اقامته في نيويورك لقضاء فترة من النقاهة واستكمال علاجه الطبيعي».

وكان الملك عبد الله وصل في 22 نوفمبر الى نيويورك لتلقي العلاج اثر اصابته بانزلاق غضروفي، وتجمع دموي حول العمود الفقري. وخضع لعملية جراحية ثانية مطلع ديسمبر.

## دفن حاكم البنجاب.. وجماعة متشددة تهدّد المعزين

إسلام آباد - وكالات - دفنت باكستان حاكم إقليم البنجاب سلمان تيسير في مقبرة «الفرسان» بمدينة لاهور، بعد أن صُلي عليه في مبنى حاكم المدينة، بحضور رئيس الحكومة يوسف رضا جيلاني ووزراء وحزبيين وزعماء سياسيين.

وأُغلقت مختلف الطرقات بشكل كامل وفرض حظر للتجوال.

وقد ألقت الشرطة القبض على مطلق النار الذي تبيّن أنه مالك ممتاز حسين قادري، العضو في قوات النخبة ومن أفراد حرس تيسير، الذي استسلم على الفور واعترف بالجريمة، مبررا قتله بمواقفه الداعية لإلغاء قانون التجديف، واعتبار المواطنة المسيحية آسيا بيبي التي حكم عليها بالإعدام بتهمة الإساءة للنبي محمد بريئة (وكان تيسير قد زارها في سجنها في إطار حملة للافراج عنها). من جانبها، حذرت جماعة أهل السنة من التعبير عن الحزن لاغتيال حاكم البنجاب الذي كان معارضا لقانون «الهرطقة»، وشددت على أن «من يفعل ذلك فسيلقى المصير نفسه». ومنعت الجماعة تقديم واجب العزاء، ونصحتهم بعدم الصلاة عليه.

وفاة الشاب الذي أحرق نفسه

## تونس: تجدد الصدامات وحالات الاختناق

تونس - وكالات - توفي الشاب محمد البوعزيزي متأثرا بحروق أصيب بها حين حاول الانتحار احتجاجا على مصادرة بضاعته، ما ادى الى اطلاق احتجاجات اجتماعية واسعة في تونس. وأبلغ شقيقه سالم فرانس برس ان «عددا كبيرا من السيارات» يواكب نقل الجثمان من مستشفى الاصابات والحروق البالغة، في مدينة بن عروس في الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس، حيث توفي الى سيدي بوزيد، حيث سيوارى الثرى.

وتابع في لهجة غاضبة: «سيجوب الموكب وسط سيدي بوزيد وسيمر من امام مقر الولاية قبل ان يدفن الجثمان في المقبرة».

في الاثناء اعتبر مهدي الحرشاني خال المتوفى، ان رحيل الشاب «مصيبة». وقال ان كل افراد العائلة مجتمعون الآن في المنزل في سيدي بوزيد في انتظار وصول الجثمان. وأكد مصدر في وزارة الصحة وفاة البوعزيزي، واضاف «ان الراحل احيط منذ الحادث بعناية طبية فائقة في المستشفى».

### تجدد الاشتباكات

وكانت هذه الحادثة تسببت في اندلاع صدامات في 19 ديسمبر في مدينة سيدي بوزيد، وتجددت أمس في مدينة تالة (غرب)، حين استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق احتجاجات عنيفة لمئات الطلبة بعد هدوء قصير.

وقال شاهد العيان بلقاسم السايحي لرويترز: «مئات التلاميذ خرجوا في مسيرة حاشدة لدعم شبان سيدي بوزيد العاطلين عن العمل، لتتحول المسيرة الى مواجهات مع قوات الامن التي القت القنابل المسيلة للدموع».

ولم يتسن الحصول على تعليق من الجهات الحكومية، لكن جمال بولعاي الذي يرأس نقابة المعلمين في مدينة تالة، اكد ان طلبة من أربع كليات شاركوا في الاحتجاج. وأضاف «قوات الامن تطوق المعهد.. نحن محاصرون هنا.. وتم تسجيل عديد من حالات الاختناق في صفوف الاساتذة والتلاميذ».

### الناطق الأول

إلى ذلك، عين الرئيس زين العابدين بن علي، سمير العبيدي وزير الاتصال الجديد كناطق رسمي باسم الحكومة. وأوضحت وكالة الانباء التونسية أن هذه هي المرة الأولى التي تتم فيها تسمية ناطق باسم الحكومة، علما بأن هناك ناطقا رسميا باسم رئاسة الجمهورية.

## أستراليا: الفيضانات تُهدد الحاجز المرجاني

روكهامبتون (استراليا) - أ ف ب - اتسعت رقعة الفيضانات غير المسبوقة التي تجتاح ولاية كوينزلاند في شمال شرق استراليا امس، حيث باتت المياه تغمر حوالي 40 مدينة وتهدد الحاجز المرجاني الكبير بسبب الحطام ومضادات الحشرات التي القيت في المياه. والحاجز مدرج على قائمة اليونيسكو للتراث العالمي ويُعد قبلة سياحية رئيسية في الساحل الشرقي.

وتؤكد ميشيل ديفلين الاستاذة في جامعة جيمس كوك ان المياه الآسنة التي تصب في البحر «قادرة على الاخلال بالدورة الغذائية».

ويوم امس ارتفع العدد الرسمي للبلديات المتضررة مباشرة من الفيضانات من 22 الى 40، كما اعلنت رئيسة وزراء كوينزلاند آنا بليغ.

● استراليون يستخدمون قارب مياه للتنقل في شوارع كوينزلاند (ا ف ب)